

محاضرة فضل العلم والعلماء لفضيلة الشيخ محمد بن عبد الله

المعيوف

محمد المعيوف

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله ولا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا فجزى الله الاخوان القائمين على هذا الموضوع خيرا الجزاء. مكتب الدعوة ومؤسس الملك خالد. الخيرية. وفقهم الله وبارك في سعيهم وفي جهودهم - [00:00:20](#)

ورحم الله الملك خالد وغفر له واسكنه فسيح جنانه وتغمده برحمته ورضوانه وجزاكم الله خيرا يا اخوان على ما تجشمت من العناء حضرتتم فاسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما نسمع - [00:00:51](#)

وان يجعل عملنا كله خالصا لوجهه الكريم اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وارزقنا علما ينفعنا اللهم يا معلم ادم وابراهيم علمنا يا مفهم سليمان فهمنا هذا الموضوع يا اخوان جليل وقدر عظيم الشأن - [00:01:14](#)

هذا الموضوع فضل العلم والعلماء موضوع يحتاجه الناس كل الناس امر لا يعدله شيء كما قال الامام احمد رحمه الله العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته بهذا القيد يا اخوان - [00:01:48](#)

قالوا كيف ذلك قال ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن غيره فاذا كانت هذه نية طالب العلم ان يتعلم ويعلم في رفع الجهل عن نفسه وعن غيره فالامر كبير وعظيم يا اخوان - [00:02:18](#)

الحاجة اليه ملحة الناس يحتاجون الى العلم في معاشهم ومعادهم في دنياهم وفيما يتعلق باخرتهم ولهذا يتأكد على طالب العلم ان يضم هذه النية في نفسه انه يتعلم اليوم لكي يعلم غدا - [00:02:43](#)

كما قال عز وجل وما كان لبشر ان يؤتيهم الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دوني لله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - [00:03:14](#)

فهذا العالم الرباني الذي رباه ربه سبحانه وبحمده وعلمه وادبه هذا الذي يتعلم لكي يعلمه وتأملوا يا اخواني في هذه الاية كيف قدم ربنا التعليم على التعلم فقال بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم - [00:03:37](#)

تدرسون مع ان المعلوم ان الدراسة قبل التعليم لكن لاهمية نشر العلم وتعليمه بين الناس قدم ولان الانسان ما يزال متعلما ما بقي له موطئ قدم في هذه الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيحين من حديث ابي موسى - [00:04:10](#)

مثل ما بعثني الله به من الهدى كمثل غيث اصاب ارضي فكان منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير اللهم اجعلنا جميعا منهم وكان منها اجاذب وامسكت الماء فسق الناس منها وزرعوا - [00:04:40](#)

واصاب طائفة منها انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً فذلك مثل من فقه في دين الله. فنفعه الله ما بعثني الله به فعلم وعلم فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله تعالى - [00:05:08](#)

ولما مر الجن على النبي صلى الله عليه وسلم وسمعوه وسمعوه يقرأ آيات من كتاب الله عز وجل قال بعضهم لبعض انصتوا فلما قضي فلما قضي تولوا الى قومهم منذرين - [00:05:40](#)

عادوا يندرون قومهم لما سمعوا آيات من المصحف صلى الله عليه وسلم وفي الحديث قال عليه السلام بلغوا عني ولو آية الناس

محتاجون الى تعليمكم يا اخوان ومتعطشون اليه ويفرحون يا اخوان بان بمن يعلمهم - [00:06:12](#)

كلمة واحدة فلا ينبغي للانسان ان يقصر في هذا الامر بل يبذل غاية جهده ليتعلم ويعلم فينتفع وينفع وفي العلم يحمي الانسان نفسه يا اخوان من الجهل وفي الجهل ظرر واذى خطير - [00:06:38](#)

وايضا يذب عن حمى هذا الدين وحياضه ممن يعتدون عليه ويحاولون تشويهه واذا ذكر العلم فهو الدين ولهذا قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وقل ربي زدني علما - [00:07:12](#)

قد يقول قائل نقل ايماننا ولا تقام ولا كذا وكذا وكذا من اعمال الخير وهي كثيرة يقال كلها داخله تحت هذا العلم والعلم والعلماء يا اخوان العلاقة بينهما وثيقة فلم يكن العلماء بهذا الوصف - [00:07:39](#)

ونستحق هذه المرتبة الا بتحملهم هذا العلم تعلمنا وعملا وتعلينا ولفضل العلم كانت اول كلمة نزلت في كتاب الله عز وجل فيها امر بالقراءة وحث على العلم حيث يقول الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:08:05](#)
بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق ثمنه كيف ذكرت التسمية بعد القراءة اي مستعينا ومتبركا بذكر الله عز وجل وانت تقرأ وتطلب العلم ولشرف العلم وعلو قدره وفضله - [00:08:32](#)

امرت الملائكة ان تسجد لادم لما تبين فضله عليهم بالعلم حين قال الله عز وجل وعلم ادم الاسماء كلها اسماء المسميات السماء والارض والجبل والبحر كل المسميات. ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء - [00:09:00](#)
في عرفة هذه المسميات عن الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين اي فيما ذكرتموه ان الخليفة الذي سيجعله الله تعالى في الارض يفسد فيها ويسفك الدماء قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبئهم باسمائهم اي باسماء هذه المسميات - [00:09:29](#)

فلما انباهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تدون وما كنتم تكتمون واذا قلنا للملائكة تسجد لادم سؤال يا اخواني واحب ان تشاركوني جزاكم الله خير - [00:09:59](#)
ما مناسبة قوله عز وجل واذا قلنا للملائكة لما قبله من يجيب في مناسبة ما في احد لما تبين فضل ادم بالعلم امرت الملائكة ان تسجد له. وسجدونا سجود تحية - [00:10:20](#)

لا عبادة لها وكان مشروعا قبل ان يبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ثم حرم بعد ذلك واذا كان للعلم مكانة وقدر اعد الله قدر انبيائه ورسله فحباهم من العلم ما لم يعطه غيرهم - [00:10:49](#)

فهذا ابراهيم عليه السلام يدعو اياه ويقول يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فتبني عهدك صراطا سويا وفيه فضل الاية فضل العلم وشرفه وحاجة الناس الى ان يقتدوا بالعلماء الربانيين - [00:11:23](#)
وقال عن موسى عليه السلام ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما. وكذلك نجزي المحسنين وقال عن يوسف عليه السلام ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين وقال يعني ان يعقوب عليه السلام - [00:11:53](#)
وقد لامه اولاده على حزنه على ولده حيث قالوا له والله تفتأ وتذكر يوسف حتى تكون حررا او تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله نكمل يا اخوان - [00:12:20](#)

واعلم من الله ما لا تعلمون يعلم من ربه وجوده وكرمه ورحمته لعباده. واحسانه عليهم مما جعله يطمئن ان ولده سوف يعود اليه. هذا في القول المشهور في هذه الاية - [00:12:44](#)

امتن الله على داوود وسليمان فعلمهما وذكر منته عليهما فقال ولقد اتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين. وورث سليمان داوود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا - [00:13:10](#)
من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين ولد سليمان داوود في ماذا في العلم يا اخوان وليس المال فالانبياء لا يرثون وانما ورث عن نبيه عليهم السلام ورث عنه العلم - [00:13:38](#)

وقال في شأن المصطفى صلى الله عليه وسلم ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك. وما يضلون ان انفسهم وما

يظرونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة - 00:13:58

وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فضله عظيم على محمد صلى الله عليه وسلم. بما انزل عليه من الكتاب والحكمة.

وبما علمه ما لم يكن يعلمه - 00:14:18

وقوله لها لامة طائفة منهم ان يظلوك في قضية واقعة حيث سرق فيها احد المنافقين مالا بعض الانصار ثم جاءوا كعادتهم ومعهم

اناس يبرؤونه من هذه السرقة ورمى بها حول بيت رجل من الانصار من الصحابة - 00:14:40

واتهم فيها رضي الله عنه وارضاه ومنها بريء فحاول هؤلاء المنافقون ان يقنعوا النبي صلى الله عليه وسلم بصدقهم فنزلت الايات جملة ايات في كشفهم وهتك استارهم وفضيحتهم ولهذا امتن الله على نبيه بان علمه هذه الواقعة وعلمه الكتاب والحكمة وعلمه ما

لم يكن يعلمون - 00:15:13

بفضل العلم رفع الله قدر اهله المتحمليين له الداعين اليه المعلمين له وعلى شأنهم ومكانتهم ومنزلتهم فاشهدهم على اعظم المطالب

وهو توحيد سبحانه وبحمده حيث قال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم - 00:15:49

قائما بالقصة لا اله الا هو العزيز الحكيم قد يقول قائل اين الانبياء في هذه الشهادة اخواني ان لم يكن الانبياء اول من يدخل في هذا

الوصف فمن يكون فالاية تشمل الانبياء قطعا بطريق الاولى. ومن دخل معهم من العلماء الوارثين ارثهم - 00:16:26

سائلين على نهجهم وهذا تشريف لاهل العلم ان يدخلوا في وصف شمل الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم رفع مكانتهم وعلى قدرهم

فقال يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا - 00:16:54

يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير فرفع الله تعالى

المؤمنين بايمانهم ورفع اهل العلم رفعة زائدة على رفعة المؤمنين - 00:17:18

فيما حباهم من العلم ولفضله كانت دعوة ابراهيم لهذه الامة ان يبعث الله لهم نبيا فيعلمهم ويتلو عليهم كتابه في دعوة ابراهيم عليه

السلام حيث قال الله عنه ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك - 00:17:43

يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم وتأملوا اخواني كيف ذكر الله تعالى التلاوة والتعليم فلم يقتصر على مجرد

تلاوة القرآن فقط بل قال يتلو عليهم اياته يعلمهم الكتاب والحكمة - 00:18:14

ثم قال ويزكيهم فذكر التزكية بعد القراءة وبعد التعليم اشارة الى ان من فوائد العلم تزكية النفوس وتطهيرها وسلامتها من دنس

الجهل والذنوب والاثام ولفضل العلم يا اخوان كان قرين الجهاد في سبيل الله - 00:18:43

حتى ان العلماء لم يختلفوا في امر من الامور في المفاضلة بينه وبين الجهاد الا في العلم اختلفوا ايها افضل؟ العلم ام الجهاد لقوله

عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم - 00:19:12

اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وقال بعض اهل العلم من اهل التفسير ان صدر الاية في المجاهدين في سبيل الله واخرها في اهل

العلم كيف لولا نفر من كل فرقة منهم طائفة للجهاد. وبقية الطائفة الاخرى ليتفقهوا في الدين - 00:19:46

ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم فجعلت العلم قرين الجهاد كيف وهو الغاية من الجهاد فان الغاية من الجهاد نشر هذا العلم

ونشر هذا الدين وجهاد وسيلة اليه وقال بعض للتفسير والقول ينسب الى الامام الشافعي رحمه الله ان الاية كلها في العلم. فلولا نفر

من كل فرق - 00:20:16

منهم طائفة ليتفقهوا في الدين نفر من كل قبيلة فئة منهم لكي يتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون

يتقون هنا الشافعي رحمه الله يرى ان الاية كلها في العلم - 00:20:53

وعلى كل فالمسألة كبيرة وعظيمة والعلم يا اخواني له مكانة يقدر وهو الوقاية والحماية لهذا الدين ولهذا حفظ الله تعالى هذا الدين

بحفظ هذا العلم بحفظ اصله ومصدره العظيم وهو القرآن العظيم في قوله عز وجل - 00:21:19

انا نحن نزلنا الذكر وانه وان له لحافظون فهذا الدين محفوظ بحفظ الله عز وجل لكن اهل العلم يؤدون الاسباب ولا بد في المحافظة

على هذا الدين والذب عنه دعوة الناس اليه - 00:21:49

ثم الى علماء يقسمون العلم تقاسيم فيقسمون العلم الى قسمين علم نافع وعلم غير نافع اما العلم غير النافع فهو ما لا خير فيه ولا فائدة به بل يكون ظررا وشرا محظا - [00:22:20](#)

كقوله تعالى اتبعوا ما ترضوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السعراء التعلم السحري وهو تعليم شر وضرر محض ولهذا قال في اخيها وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - [00:22:46](#)
فai خير في علم تعلمه كفر عياذا بالله ومنه ما اشار اليه ربنا عز وجل في قوله فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحق بهم ما كانوا به يستهزنون - [00:23:13](#)

فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فان جاءتهم رسل الله يدعونهم الى الله فرحوا بالعلم الذي عندهم. وهو في الحقيقة الجهل ولما رأوا بأس الله عز وجل تراجعوا عن علمهم الذي يفرحون به وقالوا امنا بالله وحده واني لهم ان - [00:23:30](#)
ذلك فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسهم الثاني العلم النافع والعلم نافع ايضا قسما قسم ينتفع به متحملة وصاحبه واهله المنتسبون اليه وجميع ما تسمعون من اية القرآن التي تشيد بالعلم واهله امثلة لهذا - [00:23:57](#)
وقسم عياذا بالله لا ينتفع به صاحبه بل يكون وبالا عليه وحجة عليه مثال ذلك اليهود فان اليهود عندهم علم. لكنهم لم ينتفعوا بهذا العلم. بل علموا بل عملوا بخلافه - [00:24:30](#)

حتى في زمان انبيائهم حتى قال عز وجل عنهم فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ولسوء حظا مما ذكروا به تركوا نصيبا وحظا مما ذكروا به من العلم - [00:24:57](#)
ايضا من الامثلة قوله عز وجل عن ذلك الرجل الذي اتاه الله سبحانه وتعالى اياته لكنه انسلخ منها عياذا بالله واطل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا. فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا - [00:25:29](#)
لرفعناه بها الله اكبر يا اخوان ابو الرفعة ولو شئنا لرفعناه بها. ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا. فاقصص القصص - [00:25:53](#)
انهم يتفكرون فلما لم يتحمل العلم بعدين عنه وركن الى الدنيا ومال اليها واتبع هواه فعل الله به ما فعل فاتبعه الشيطان فكان من الغوين بعد ان كان من العلماء - [00:26:18](#)

واكثر ما يخاف على الانسان يا اخواني الدنيا والاعتزاز بها فان الدنيا غرارة قد تغر طالب العلم في بعض الاحيان فهي الزهرة كما وصفها ربنا. وقد ينخدع بعض الناس بلون الزهرة ورونقها. فتميل نفسه - [00:26:47](#)
اليها وربما ترك العلم برمته ولا قوة الا بالله لا سيما اذا وصلت الدنيا ومحبتها الى قلبه واثرت في عمله وفي سلوكه فحينها يزهد في العلم ويميل الى الدنيا وحطامها عياذا بالله من ذلك - [00:27:15](#)
خطير ولا قوة الا بالله اتباع الهوى كون الانسان وان كان ينتسب الى علم يتبع ما تهواه نفسه وما تميل اليه. لا يرجع الى دليل من من كتاب ولا من سنة - [00:27:40](#)

وانما دليله هواه. وما تشتهي نفسه وتتمناه عياذا بالله من ذلك ثم ان العلم يا اخواني منه ما هو ظاهر على اللسان ومنه وما هو باطن في الجنان - [00:28:02](#)
القلب قال الحسن البصري رحمه الله العلم علما علم على اللسان فهو حجة الله على خلقه وعلم في القلب فهو العلم النافع اما العلم الذي على اللسان فهو العلم الظاهر. وهو معرفة الاحكام الالمام بالعلوم وحفظ - [00:28:29](#)
المتون وما اشبه ذلك فما لم يصل هذا العلم الى قلب الانسان يبقى علما ظاهرا ولا قوة الا بالله لا يؤثر في قلبه لا يورث قلبه وخشوعا واناة وتذلا بين يدي الله عز وجل - [00:28:59](#)

وقد لا ينتفع بعلمه فيكون علمه حجة عليه. وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك عن ابن مسعود ان اقواما يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. ولكن اذا - [00:29:27](#)
في القلب ورسخ فيه نفع ان اقواما يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم بمعنى ان قراءة القرآن على اللسان فقط لا تتعداه وهذا حال

الخوارج الذين حذر الله النبي صلى الله عليه وسلم منهم. ومن سلوك طريقتهم وحذر من الاغترار - [00:29:58](#)

عبادتهم واعمالهم الظاهرة تحقرون صلاتكم عند صلاتهم. وصيامكم عند صيامهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يظل فترة على هذه الحال واذا رأيته ربما تزدري نفسك عنده. ثم ولا قوة الا بالله ويا مقلب القلوب - [00:30:28](#)

ينقلب وينتسكس ويزيغ قلبه نعوذ بالله من هذه الحال لماذا؟ لان العلم لم يصل الى القلب. ولهذا قال ولكن اذا وقع في القلب ورسخ فيه نفع وتأملوا قول الله عز وجل عن نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:30:54](#)

لقوله عز وجل قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله كملوا الاية يا اخوان على قلب وقال في اية اخرى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك. لتكون من المنذرين - [00:31:18](#)

نزل القرآن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما ظنكم اذا كان القرآن في القلب ما يكون اثره وتأثيره على القلب وتأثيره على سلوك الانسان واعماله وتصرفاته وفي الاية اشارة الى حفظ كتاب الله عز وجل - [00:31:44](#)

حيث كان على قلبك فاذا تواطأ القلب واللسان والسمع والذهن على قراءة كتاب الله عز وجل صار له اثر وانتفع به صاحبه نفعا عظيما فاي شيء مثل كتاب الله؟ عز وجل في نفعه وفوائده - [00:32:09](#)

العلم كما ذكر نافع وغير نافع. وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه القسمة في قوله عليه الصلاة والسلام في حديث زيد بن ارقم المخرج في الصحيح صحيح مسلم - [00:32:43](#)

وهو دعاء جليل جميل حسن احفظوه يا طلاب العلم وافقهوه وادعوا به يا اخوان في طريق طلب العلم افقر ما نكون الى اعانة الله وتوفيقه وتعلمون ان العلم اوله واخره توفيق من الله عز وجل. من يذكر الدليل - [00:33:03](#)

من يرد الله به خيرا يفقهه توفيق من الله عز وجل فسنوا توفيق الله اهل العلم. سلوه التوفيق في الطلب. سلوه التوفيق والهدى والسداد. في كل ما تقوله كن فطالب العلم كما يقول بعض السلف بين الله وبين خلقه فلينظر كيف يدخل عليهم - [00:33:30](#)

ويخبر عن الله يخبر عن شرعه لا يخبر عن قيل وقال ورأيه وجهة نظره واشياء تقال كثيرا في حديث زيد قال اللهم اني اعوذ بك من الكسل والعجز واعوذ بك من البخل والهزم والجبن واعوذ بك من فتنة الدنيا ومن عذاب القبر. اللهم اني - [00:33:56](#)

نعوذ بك من علم لا ينفع. ها يا اخوان؟ وقلب لا يخشى ونفس لا تشبع ودعوة لا يستجاب له اشار الى العلم الذي لا ينفع. علم لا ينفع. اذا في علم لا ينفع - [00:34:20](#)

والى العلم الذي ينفع وانظروا الاثر يا اخواني للعلمين. العلم الذي ينفع ما اثاره؟ اعطوني اياه من الحديث نعم قناعة النفس نفسه تشفع ولله الحمد تقنع ثالث دعوة مستجابة هذي من فوائد العلم في هذا الحديث - [00:34:39](#)

واذا لم يكن العلم نافعا فلا قلب خاشع. ولا نفس قانعة عياذا بالله ولا دعوة مستجابة وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم وهذه دعوة احفظوها يا طلاب العلم والحديث صح من حديث ابي هريرة وانس - [00:35:11](#)

رضي الله عنهما. اللهم انفعني بما علمتني. وعلمني ما ينفعني وزدني علما وفي رواية اخرى وارزقني علما ينفعني زدني وارزقني علما ينفعني هناك دعاء يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم عقب صلاة الفجر - [00:35:33](#)

ذكرت ام سلمة رضي الله عنها وانهم يقولوا عقب صلاة الفجر اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا عقب الصلاة يا اخوان - [00:36:06](#)

لا تدري لعل دعوة من الدعوات التي تستمر عليها توافق ساعة يستجيبها الكريم فيحصل لك بها خير الدنيا والاخرة واذا رأيت العبد مواظبا على الدعاء تعلم انها الاجابة قريبة بتوفيق الله وفضله - [00:36:37](#)

يقول عمر انا لا احمل هم الاجابة وانما احمل واذا حصلت قال تعالى واذا سألك عبادي عني فإيش؟ فاني قريب تعرفون يا اخوان. كل الايات فقل كلها في البقرة عدة ايات - [00:37:04](#)

يسألك عن الالهة قل هي مواقيت. قل ما انفقتم هنا لا ما في قل جاء الجواب مباشرة من الله عز وجل فاني قريب اشارة الى قربته من داعيه من عبده اذا هو دعا - [00:37:23](#)

المصطفى صلى الله عليه وسلم ابن عباس دعوة صار بها ابن عباس حبر الامة ترجمان القرآن رضي الله عنه وارضاه ما هي الدعوة اللهم فقهه في الدين رواية الصحيح وعالم الكتاب وفي اخرى اعلمه الحكمة - [00:37:42](#)

في رواية في غير الصحيح وعنهم التأويل وخذ هذه الدعوة وادعو بها ادعو بها اللهم فقهني في الدين وهذه من الكتاب والحكمة يحصل لك بذلك خير وبركة. ويحصل لك بذلك العلم النافع - [00:38:02](#)

وتحصل اثار ذلك العلم النافع. اذا هناك علم نافع وعلم غير نافع والعلم النافع منه ما ينتفع به صاحبه منهم ما لا ينتفع به صاحبه. وهناك علم ظاهر باللسان. وهناك علم باطن - [00:38:21](#)

بالجنان ذكروا ان صهيب كتب مجنون مطحون يا اخوان امام رحمه الله وكان مولى الى مصر فاخذ علومه ثم الى الشام واخذ علوم في المدينة. فغدى بذلك اماما والله يا اخوان من يعني ينظر في حال السابقين - [00:38:39](#)

يرى كثيرا من الائمة كانوا ايش يا اخوان سليمان اليسار مولى واخوه عطاءه من يسار مولى وكلهم ائمة رحمهم الله سنة عن يسار احد فقهاء المدينة في السفر. مولى الميمونة عكرمة مولى ابن عباس - [00:39:10](#)

نافع مولى ابن عمر سيرين واولاده الستة وهم من الاخيار ومنهم الائمة محمد ابن سيرين. وانس ابن سيرين لانس رضي الله عنه وارضاه ولما رغب سيرين وسيرين كلمة بالفارسية معناها الوردة - [00:39:33](#)

وكانوا من سبي عين التمر معركة في سبها خير جاءوا سببا وارقاء فصاروا بعظمة هذا الدين ماذا يا اخوان؟ ائمة وعلماء ما فيها يا اخوان يرفع الله الذين امنوا منكم - [00:39:58](#)

والذين اوتوا العلم درجات لا لون ولا نسب ولا سيرين طلب الكتابة من انس رضي الله عنه فكان انس تأخر او لم يرغب ليش لمكانة سيرين عنده هو الحين يريد ان يفرط به رضي الله عنه وارضاه - [00:40:18](#)

الى عمر وذكر له ذلك فقال عمر انس رضي الله عنهم اجمعين لتكاتبته او لا وجعك ضربا ولن يفعل رضي الله عنه وارضاه فكتبه انس ثم جاء اولاده محمد انس وابنته حفصة - [00:40:42](#)

اختلف العلماء في التابعيات ايهن افضل؟ فليل عمرة بنت عبد الرحمن وهي التي تربت في كنف عائشة رضي الله عنها وارضاه ونقلت كثيرا من وحفصة بنت سيرين قل لي ابوها كان من الفرس ومن المجوس ومن - [00:41:13](#)

ثم ينقلب الامر الى ان يكونوا في جبين هذه الامة نجوما واعلما هذا هو الدين العظيم الذي يرفع اهله مكانتهم وقدرهم وهذا هو العلم الذي يرفع الله سبحانه وتعالى به اهله - [00:41:38](#)

قد كتب مكحول قال له انك اصبت بظاهر علمك منزلة عند الناس وشرفا كان لك مكان عند الناس كنت معونة صرت امامنا فاطلب بباطن علمك منزلة عند الله وزلفا واعلم ان احدي المنزلتين تمنع من الاخرى - [00:41:55](#)

يعني ان طلبت ما عند الله لا يعينك ما عند الناس وان طلبت ما عند الناس لا قوة الا بالله. لن تهتم بما يقربك الى الله فهذا العلم الذي يكون في القلب يا اخوان - [00:42:34](#)

وهذه ثمرة العلم النافع يورث صاحبه باخوان هيبة وخشية وتذللا وتضرعا لربه وسكينة بمجرد ان يرى عليه اثر العلم يا اخوان قد رأينا هذا يا اخوان احيانا في مشائخنا يرحمهم الله تعالى - [00:42:52](#)

اذا رأيت الواحد منهم ذكرك بعلماء السلف ورأينا والله يا اخوان كثير من الناس من العامة من العباد من اذا رأيت رأيت اثار الصلحي والخير والعلم الذي يسمعه من العلماء واضحا ظاهرا جليا عليه - [00:43:33](#)

السرف في هذا العناية يا اخواني بالقلوب وتزكيتها والبعد عن المظاهر ولهذا كان من علامات العلم البعد عن المظاهر البعد عن القشور قشور الدنيا والتعلق بها ومنافسة اهله فيها ولهذا يقول الحسن رحمه الله - [00:44:07](#)

الفقيه هو الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بدينه المواظب على عبادة ربه في قول اخر لا لا يحسد من فوقه ولا يسخر بمن دونه ولا يبتغي بتعليمه اجرا - [00:44:42](#)

قال علي رضي الله عنه وارضاه الفقيه حق الفقه من لا يقنط الناس من رحمة الله من لا يقنط الناس من رحمة الله ولا يرخص لهم في

معصية الله ولا يترك القرآن رغبة عنه الى غيره - 00:45:19

هذا الفقيه كلامه معتدل يقنط الناس من رحمة الله كحال بعض الوعاظ القصاص ولو يرخص لهم في معاصي الله عز وجل يسهل المخالفات ويسهل هذه مسألة فيها خلاف هذه مسألة كذا - 00:45:48

ولا يترك القرآن رغبة عنه الى غيره هؤلاء العلماء الربانيون يا اخوة والله المستعان ان يعلم الانسان من العلم خيرا يا اخوان. العلم كله خير وقليله كثير ولهذا لا يقول طالب العلم اذا مرت به سنين ولم يحصل من العلم الكثير وانا ما حصلت شيء - 00:46:17
اذا سأترك العلة كنت طالب علم طول عمرك واذا طلبت العلم فلا تأته بكلك فتحرم امنه كله يقول الزهري رحمه الله ليونس بن يزيد حتى تلامذه لا تكابر الواحد احيانا تكبر عنده نفسه - 00:46:51

يرى ان يلم بالعلوم والاتك في العلم. فان العلم اودية فايها دخلت فيه قطع عليك قبل ان تبلغه الاودية ما تنتهي ولا ترمه جملة فان من رame جملة تركه جملة - 00:47:18

يعني من يريد العلم بعجالة في النهاية يتركه العلم اكبر منه يذكر عليها العلم ويصعب عليه العلم ويكثر عليه العلم. ثم في النهاية يجد ان الحل السهل هو ترك الطريق - 00:47:44

اخواني لن نعدم من العلم خير يقول بعض السلف كن عالما او متعلما او سامعا او محبا ولا تكن الخامس فتهلك يعني من يدخل في هذا الطريق قد يفتح الله عليه ويصبح اعلم - 00:47:59

وقد يحصل من العلم ما يكون به متعلم كما قال علي رضي الله عنه الناس ثلاثة فاعلموا الرباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج ضحى اتباع كل ناعق لا قوة الا بالله - 00:48:28

ان لم يكن متعلما يكون سامع يسمع العلم فالعلم فيه بركة وفيه خير وينتفع بما يسمع ان لم يكن سامعا رجل مشغول. وله اعمال وكذا يكون محبا للعلم واهله لان محبته للعلم محبة لهذا الدين. ومحبته لظهور هذا العلم محبة لظهور هذا الدين - 00:48:53

ولا تكن الخامس فتى من هو الخامس يا اخوان خامسا لا قوة الا بالله حتى ما يحب العلم ولا اهله لانه لا يحب لهذا الدين يا اخواني عزا وظهورا ونصرا وانتشارا - 00:49:29

فلن نعدم يا اخي من سماعك العلم وحضورك الدروس اهل الخير ابد ادركت بعض الناس يا اخوان من العامة بعضهم ربما لا يقرأ حتى القرآن. لكنهم كانوا يحضرون الدروس عند الشيخ محمد إبراهيم الله يرحمه - 00:49:51

وادركت بعضهم اذا سمعته يتكلم كانه طالب علم وبعضهم يقسم الفرائض. وهو ماهر فيها ربما يعني مهارة تفوق بعض المنتسبين له. وعامي يا اخوان وسميع بعث من احدهم خطبة جمعة كاملة - 00:50:16

وكانت الخطب تحفظ في ذاك الوقت. وهو لا يقرأ ولا يكتب وكل هذا ببركة المجالسة ولهذا يقولون ان لم تكن دارسا فكن جالس. مجالسا وسألت هذا الرجل وكان يعجبني في حسن كلامه وفهمه - 00:50:41

يقرأ ويكتب يعني ما وظيفكم ايام الترشيح؟ قال لم ادخل مع طلاب العلم لكني كنت احظر بعد صلاة الفجر واسمع ثم اذهب الى السوق وكان صاحب دكان فالبركة ما يسمع وكثرة ما يسمع تتكون لدى الانسان يا اخوان حصيلة علمية - 00:51:01

لكنه ليس العلم الذي على كل حال متمدد عليه بحيث يعني يعلم ويتكلم لا. لكن على الاقل ينفع نفسه لشرف العلم وعظم قدره ومنزلته ارحل الناس اليه فركبوا الاخطار وضربوا اكباد الابل - 00:51:29

ليسألوا عن حديث او عن اية وحديث جابر مشهور لما اشترى جمل وركب هنا الشام شهرا في ذهابه وشهرا في رجوعه الى عبد الله بن انيس رضي الله عنه في الباب - 00:52:06

ففتح الباب غلام ثم رجع الى عبد الله ابن يونس وقال رجل من العرب بالباب اعرابي فقال من قال جابر قال جابر ابن عبد الله فخرج اليه وعانقني وعانقته يقول يا - 00:52:29

ثم قال سمعتك تحفظ حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدث به. اخشى ان اموت او تموت قبل ان اسمع جابر يا اخوان يحفظ من الاحاديث الشيء الكثير رضي الله عنه وارضاه - 00:52:58

ومع ذلك رحل لسمع هذا الحديث عن عبد الله بن يونس رحل رجل من المدينة الى ابي الدرداء في الشام قال ما الذي جاء بك؟ قال حديث سمعتك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:14](#)

قال ما اتيت لحاجة؟ قال لا قال ما جئت لتجارة؟ قال لا بعض الروايات قال ابشر فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وساق حديثا لعلكم تحفظونه جميعا ومن لا يحفظه فليحفظه - [00:53:38](#)

قال صلى الله عليه وسلم في خمس مسائل فيها بيان فضل العلم ومن انتمى الى العلم وتحمل العلم قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:54:03](#)

وان الملائكة تظع تظع اجنحتها لطالب العلم وان العالم يستغفر له اهل السماوات والارض حتى الحوت في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب والعلماء ورثة الانبياء والانباء - [00:54:32](#)

لم يرثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر اتمنى لو حفظنا هذا الحديث يا اخوان باقي وقت قبل الالقمة كان بعض الاخوان يسمع فانت على خير - [00:55:03](#)

وذكر هذا الحديث الجليل المتضمن هذه الفضائل فضيلة العلماء يا اخوان من سلك طريقا يلتمس فيه علما سمع الله له منه هذا اللفظ ثبت من حديث ابي هريرة في صحيح مسلم - [00:55:31](#)

سلوك الطريق قد يكون حسني وقد يكون معنوي والحسني ان يسافر الانسان من بلد الى بلد عالما ويستفيد منه وكان هذا مأثورا كثيرا وما يزال طلاب العلم ولله الحمد يسافرون - [00:55:49](#)

لكن لا شك ان السفر في الماضي كان اكثر جهدا اول حاجة كانت ملححة يحتمل ايضا ان السلوك سلوك معنوي فتسافر وانت جالس في بيتك تتصفح كتبك وتقرأ انت في الطريق سلكت الطريق - [00:56:10](#)

وكلنا مسافرون يا اخوان حتى ونحن جالسون هنا مسافرون الى الله عز وجل والى الدار الآخرة قال عليه السلام ما لي للدنيا انما مثل الدنيا قال في ظل دوحة ثم ارتفع - [00:56:35](#)

هذي الدنيا اذا ما زال مسافر يا اخواني في هذه الدنيا سهل الله له به طريقا الى الجنة بتحصيل هذا العلم الذي قصده وبعلوم اخرى يفتحها الله تعالى عليه وانتم تلاحظون هذا عندما يتصفح الانسان كتابا يجد مسائل احيانا ربما انفس من المسألة التي - [00:56:52](#)

يبحث عنها وهذا تيسير من الله عز وجل يسهل له ايضا امرا مهما جدا وهو العمل بعلمه فان من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم والعلم بلا عمل كما يقولون كالشجرة بلا ثمر - [00:57:18](#)

ولهذا ما ينبغي للانسان ان يسرع في الطلب والتحصيل والحفظ وآ لا حتى يراجع نفسه. هل عملت بما علمت فان العلم والعمل قرينان لا ينفك احدهما عن الآخر وتأملوا قول الله عز وجل امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة. ويرجو رحمة ربه. كملوا الآية - [00:57:44](#)

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ هل ذكر في الآية علم؟ ما الذي ذكر في اولها من هو قانت اثناء الليل ساجد وقائم يصلي ويقوم يطلب ربه يحذر الآخرة الرجوع رحمة ربه - [00:58:13](#)

ثم فسر الله هذا الصنيع منه بماذا يا اخوان العلمي هل يستوي هذا وغيره الجواب الشباب لا يستوون هل ذكر يا اخوان هذا الجواب لا. لماذا لم يذكر؟ لانهم متفق عليه - [00:58:38](#)

لو سألت اي انسان هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ قال لا يستوون ثم قال انما يتذكر فيسهل الله طريقه الذي سعى اليه ويسهل له علوما اخرى. ويسهل له العمل الذي آ تعلمه - [00:59:02](#)

وايضا ييسر له الطريق العظيم والطريق الذي يكتنفه من الامور والاهوال الشداد ما يكتنفه سلوك الطريق وعبور الصراط الى الجنة نسأل الله الكريم من فضله عندما يرد الناس عليها وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقظيا ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جسيم. هذا الورود - [00:59:24](#)

فاين الصدور اللهم نجنا يا من يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم يكون العلم معه حتى يسلك هذا الطريق. ويتجاوزته اذا رحمة الله

العظمى وجنته سبحانه وبحمده وانما كان سلوك الطريق يا اخوان طريقا الى الجنة - 01:00:00

لانه يدل السالك على اقرب الطرق الموصلة اليه وحتى يكون الانسان في سلوكه على بصيرة وعلى علم فكمن من السالكين اخطأوا

الطريق واخطأوا العلم فظلوا الطريق ولا قوة الا بالله - 01:00:32

واذا اخطأوا الطريق فاني لهم ان يصلوا الى الغاية. وفي الحديث اشارة الى ان طالب العلم يظل طالبا طيلة حياته من اللي اخذناه ذكر

النبي حيث قال من سلك وذكر النهاية ما هي؟ الجنة. نسأل الله الكريم من فضله - 01:00:53

انا انسان ليس علمه مقيدا يا اخواني بعمر معين ولا بشهادات ينالها ولا يظل طالب علم طول عمره وبهذا ينال ما يبسرره الله عليه

ويوفقه اليه ثم قال عليه السلام في - 01:01:17

المسألة الثانية وان الملائكة تضع اجنحتها رضا لطالب العلم اي ان الملائكة تحف باجنحتها طلاب العلم ومن هم في حلق الذكر والعلم.

واذا ذكرت علق الذكر فاعظمها واجلها ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة في مسلم والذي ذكرت فيه العبارة

السابقة من سلك طريقه قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 01:01:39

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحافتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده وفي حديث

المخرج في الصحيح ان لله ملائكة سياحين هدى. يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله حفوهم باجنحتهم فيسألهم

ربهم - 01:02:20

ثم يقول عبادي الحديث. ثم قال في اخري اشهدكم باني غفرت له. قالوا ان فيهم فلانا ليس منهم. قال هم لا يشقى بهم جالسون حتى

الشخص الذي ليس منه غفر له ببركة هذا المجلس - 01:02:44

ثم قال وان العالم يستغفر له يا اخوان نعم له اهل السماوات والارض حتى الحيتان في البحر وحتى النملة في جحرها كما في حديث

ابي امامة في السنن ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم عالم وعابد - 01:03:04

قال فظل العالم على عبدك فظلي على ادناكم وان الله وملائكته واهل السماوات والارضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في

المائدة يصلون على من؟ معلم الناس الخير. ذاك الذي تعلم - 01:03:30

وعلم ان علم الخير وعلمه الناس. اخوان اه عند الاذان يشرع خمس سنن. ما هي الاولى نعم متابعة المؤذن عليه السلام في حديث

عمر وذكر الاذان قال اذا قالها من قلبه دخل الجنة - 01:03:52

الثاني رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا ويقولها عند الشهادتين السلام من قالها غفر له الثالث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال

فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشر - 01:04:12

الرابع الدعاء المشهور. اللهم رب هذه الدعوة التامة قال من سأل الله لي الوسيلة حنت له شفاعتي الخامس الدعاء يا اخوان الدعاء.

قال الرجل يا رسول الله ان المؤذن يقولنا. قال قل مثل ما يقولون ثم ادعوا يستجب لك - 01:04:37

فنسأل الله عقب هذا الاذان ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه. ربي زدنا علما. رب علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما

علمتنا وزدنا. وارزقنا علما ينفعنا واغفر لهم ما لنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين - 01:05:02

اه قال صلى الله عليه وسلم وان العالم يستغفر له كل شيء حتى الان حتى النملة السماوات والارض ما الملائكة فيستغفرون للمؤمنين

ولله الحمد استغفروا للذين الذين حملوا العرش ومن حوله. يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون الذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة

وعلمنا. الاية - 01:05:23

ويستغفرون ايضا لاهل العلم ولماذا كان هؤلاء جميعا يستغفرون لهم لان الفوائد يا اخوان عظيمة وهؤلاء كلهم مطيعون لله عز وجل

حتى هذه الدواب الدواب بالارض كلهم مطيعون لله عز وجل - 01:05:51

وان من شيء الا يسبح بحمده والطائر صاف فات. كل قد علم صلاته وتسبيحه تسبح بحمد ربها. بنص كلام الله بنص كلام خالقه

اسماءنا اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم. وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. من قال هذا

الكلام - 01:06:13

من قالها يا اخوان قاله الله عز وجل عنه الهدهد على الطائر ينكر الشرك بالله عز وجل في هذه الدواب اسرار عجيبة وعظيمة فكلها مضيئة خاضعة لله عز وجل. والعلم له اثر يا اخوان كبير. على البلاد والعباد - [01:06:45](#)

الدواب فاذا ظهر العلم وظهر الدين عم الخير وعمت البركات ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولهذا يستغفرون لهذا وفي المقابل عيادا بالله اذا كتم الانسان العلم او خالف العلم ولم يعمل به - [01:07:15](#)

فما الجزاء؟ يلعنه كل شيء الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ان الذين تابوا واصلحوا وبينوا. بينوا ما كتموا من العلم - [01:07:46](#)

فاذا كان للعالم هذه المكانة والمنزلة حتى ان دواب الارض تستغفر له. فله ولا قوة الا بالله اذا نكص واثر الدنيا وركع الى الهوى يلعنه الله تعالى الله يلعنه اللاعنون - [01:08:09](#)

ثم قال الفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب شبه العابدة بالكوكب. والكوكب غير النشوي الكوكب يضيء حول نفسه والعابد عبادته يعني ينتفع بها لا شك وهي عظيمة - [01:08:30](#)

لكن العلم يا اخوان علمه يتعدى الى غيره ولهذا كان كالقمر ولم يقل كالشمس لماذا لان الذي يا اخواني يوصف بهذا الوصف الكبير المصطفى صلوات الله وسلامه عليه يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه نعم - [01:08:54](#)

وفراجا ونيرا سرج يقولون والقمر يأخذ نوره من الشمس. الفلك يقولون ان القمر يأخذ مرة من الشمس العالم يأخذ علمه ممن يا اخوان من السراج المنير من المصطفى عليه اتم الصلاة والتسليم - [01:09:30](#)

لهذا كان له هذا الفضل ولكن يا اخواني اعظم العلم ان يجمع الانسان بين العلم وبين العباد. يجمع الامرين كما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يعني كان رسول الله - [01:09:55](#)

معلم الناس الخير عليه الصلاة والسلام وكان يقوم حتى ترم قدماه وكان يصوم حتى نقول الا يفطر الى اخره مطالب العلم يحتاج الى عبادة والقلب يحتاج يا اخوان يحتاج الى صلاة الليل يحتاج الى ورد من كتاب الله يحتاج الى اذكار يحتاج الى عبادة ربه. ولهذا - [01:10:17](#)

العلماء يا اخواني الى ثلاثة اقسام عالم بالله ليس عالما بامر الله ليس عالما بالله والثالث وهو اكملهم من هو؟ يا اخوان من عالم بالله وبأمره علموا بالله - [01:10:40](#)

عرف ربه سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته فتذلل وخشع واناب وخضع لربه سبحانه وبحمده فهو يراقب ربه. في السر وفي العلن ويعرف ربه بما له من الاسماء الحسنى والصفات العلى ويعرفه بآياته وبمخلوقاته سبحانه وبحمده - [01:11:07](#)

وايضا عالم بامر الله يعني بشرعه. بالحلال والحرام وهناك من العلماء من هو عالم بامر الله يعني يعرف الحلال والحرام والاحكام لكن ليس عالما بربه عز وجل لا يعرف ربه حق المعرفة - [01:11:46](#)

وهناك من الناس من هو عالم بالله ليس عالما بشرعه هذه معرفة بربه علم بالله عز وجل وهو اشرف العلوم. واشرف العلوم العلم بالله سبحانه وتعالى واسمائه لكن ليس عنده علم بشرع الله عز وجل - [01:12:08](#)

ثم قال عليه السلام في الجملة الاخيرة والعلماء ورثة الانبياء. ذكر ان ابا هريرة جاء للناس في السوق وقال هلموا الى تركة رسول الله تقسم في المسجد فانطلق الناس الى المسجد - [01:12:30](#)

يظنون انه رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم ما لم يقسم يستحضروا انه مات عليه السلام ودرعه مرهونة عند يهودي بشعير اشتراه منه عليه الصلاة والسلام ما كان من الدنيا في شيء - [01:12:46](#)

فلما جاء الناس في المسجد ما وجدوا الا حلق الذكر والعلم هذه تركة محمد صلى الله عليه وسلم كان يريد ان يوجه لهم درس تربوي عملي يعرفون من خلالها ارث محمد صلى الله عليه وسلم - [01:13:07](#)

والعلماء هم ورثة الانبياء. والعلماء لم يورثوا درهما ولا دينارا. يقول عليه السلام نحن الانبياء لا نورث ما تركناه صدرا وانما ورثوا العلم. ولهذا قال العلماء ينبغي للعالم ان يتعلم من ميراث النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:25](#)

عليه وسلم ويورثه لغيره بمعنى يتعلم ويعلم يا اخوان كما ذكر وهذا الطريق كانت عليه الامة مذ بذرت شمس هذا الدين والى اليوم ولله الحمد والمنة ولكن ينبغي يا اخواني الحرص عليه وبعثه في الناس والحرص على ان الانسان يتعلم ويعلم - [01:13:48](#)

لانه اذا ورث المصطفى صلى الله عليه وسلم علمه وورثه غيره فهذا العلم الذي يبقى. والا العمر يفنى والانسان ينتهي من الدنيا. واذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. صدقة جارية علم ينتفع به ولد صالح - [01:14:24](#)

قال اهل العلم وهذه الاوصاف توجد في التركة. تركة العالم فهو صدقة جارية. وهو علم ينتفع به وطلابه فاولاده ينشرون علمه بعد ذلك ويدعون له ايضا الامر الثاني ان الانسان يسير على نهج المصطفى صلى الله عليه وسلم. وسنن الانبياء فلا - [01:14:44](#)

تورث درهما ولا دينارا. بمعنى انه لا يكثر من الدنيا. وتكون الدنيا احدى مشاغله الكبرى التي تشغله لا. ولكن يأخذ من الدنيا ما يغنيه عن الناس ويكفيه في دنياه ويحرص ان يورث العلم لا ان يورث المال - [01:15:11](#)

فان المال يترك الانسان وراءه ولا يبقى منه الا عمله واشرف عمله يا اخواني والعلم الذي تعلمه وعلمه اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه - [01:15:38](#)

اللهم يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم انا نحمدك ونشكرك ونثني عليك. ونصلي ونسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم انفعنا بما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا. اللهم زدنا وارزقنا علما ينفعنا - [01:16:00](#)

اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشى ونفس لا تشبع ودعوة لا يستجاب اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزم والعزيمة على الرشد. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا - [01:16:19](#)

ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم. ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح المسلمين شيئا وشبابا. ورجالا ونساء. اللهم الهنا رشدنا - [01:16:48](#)

قنا شره في السوء اللهم اسلك بنا هذا الطريق. ويسره علينا واعنا على الثبات عليه الى ان نبلغ به جنة الفردوس هذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم اللهم زدنا علما. اللهم زدنا علما. اللهم زدنا علما. اللهم انا نسألك الهدى والسداد. اللهم انا نسألك الهدى والسداد - [01:17:08](#)

اللهم انا نسألك الهدى والسداد. ونسألك التوفيق والقبول ونسألك البصيرة في الدين والاخلاص في القول ايها العمل اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين وانصر عبادك الموحدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر - [01:17:34](#)

المسلمين يا رب العالمين اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم وفقهم للعمل الصالح الرشيد. وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة وجنبهم بطانة السوء يا ذا الجلال والاکرام اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها - [01:17:57](#)

وجنبنا واخوان المسلمين مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن يا ذا الجلال والاکرام. يا حي يا قيوم واغفر لهما لنا ولوالدينا المسلمين بمك وفضلك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا يا اخوان وبارك فيكم - [01:18:18](#)